فاعلية طرق التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي في مقر المكتبة والبحث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة

إعداد

أمل عقيل سويعد اللهيبي

معلمة لمرحلة الثانوية تخصص مكتبات

Doi: 10.33850/jasep.2019.52277

استلام البحث : ٢٥ / ٧ /٢٠١٩ قبول النشر: ٢٠ / ٨ / ٢٠١٩

المستخلص:

يهدف البحث إلى كشف عن فاعلية طرق التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي في مقر المكتبة والبحث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. وإعداد دليل لمعلمة المكتبة والبحث، يتضمن إرشادات للمعلمة في استخدام المواقف وطرق التدريس بالاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة من خلال موضوعات وحدة " تنظيم مصادر المعلومات " من كتاب المكتبة والبحث لطالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. منهج البحث : اتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين (تجريبية و ضابطة). مجتمع البحث وعينتها : يتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الأول ثانوي للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١ هـ في مدارس التعليم العام والبالغ عددها (٦٠) مدرسة ثانوية. أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على طالبات الصف الأول الثانوي بالمدرسة الحادية والأربعون الثانوية بمكة المكرمة وعددهن (٥٩) طالبة، (٣٠) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و (٢٩) طالبة تمثل المجموعة الضابطة. أدوات البحث : الأداة الأولى : الصورة المعدلة لأداة مسح الذكاءات المتعددة لمكنزي (Mackenzie). الأداة الثانية : اختبار التحصيل الدراسي في وحدة (تنظيم مصادر المعلومات) من كتاب الصف الأول الثانوي المقرر المكتبة والبحث. (من إعداد الباحثة) وتم التأكد من صدقه و ثباته بطريقة التجزئة النصفية وكانت نسبته (٠,٧٧٧٩) (وتم تطبيقه قبليا وبعدية على عينة الدراسة). وتم معالجة نتائج البحث إحصائية باستخدام (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب، ومربع إيتا لقياس حجم

الأثر للبرنامج المقترح). وتوصل البحث إلى النتائج التالية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية (التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥. بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

Abstract:

The study aims to The disclosure about the effectiveness of teaching methods based on multiple intelligences in improving the academic achievement in the library and research subject for students in first grade secondary in Makkah. A guide preparation to the library and research teacher includes instructions to the teacher in using the situations and teaching methods depending on the theory of multiple intelligences through the topics unit (The information sources organization) from the library book and research for students in first grade secondary in Makkah . Approach of the study: The study followed the quasi- experimental approach based on design of two groups (experimental and control). The study society and its sample : The study society consists of students in first grade secondary for the academic year 1431/1432 in general education schools and its number (60) secondary School. The study sample was limited to the students of first grade secondary in Forty-first secondary school in makkah sample of (59) students (30)

students represents the experimental group and (29) students represents the control group. The study tools and the educational materials: First: the modified image survey instrument multiple intelligences to Mackenzie Second: testing the academic achievement in unit (information sources organization in first grade secondary book (prepared by the researcher). Been confirmed sincerity and persistence in a retail rate (0.7779) and after some point before and after applying the test on the sample, after statistical analysis using the averages and standard deviations and analysis of covariance, and the square of ETA to measure the size of the impact of the proposed program). The study found the following results: There are statistically significant differences at the level of 0.05 between the two control groups (studied in the usual way) and the experimental group which is studied by using the teaching methods based on multiple intelligences in the dimensional application to test the academic achievement at the level of remembering after adjusting the effect of pre-testing for the experimental group. There are statistically significant differences at the level of 0.05 between the two control groups (studied in the usual way) and the experimental which is studied by using the teaching methods based on multiple intelligences in the dimensional application to test the academic achievement at the level of Understanding after adjusting the effect of pre-testing for the experimental group. There are statistically significant differences at the level of 0.05 between the two control groups (studied in the usual way) and the experimental which is studied by using the teaching methods based on multiple intelligences in the dimensional application to test the academic achievement at the level of Application after adjusting the effect of pre-testing for the experimental group

According the results of the study the researcher provide a number of recommendations.

مقدمة :

يعيش الإنسان اليوم فيعصر تتزايد فيه المعرفة بشكل لا يسبق له مثيل ، حيث أصبح تزايد المعلومات مثل " بحر لا شاطئ له" وإذا كان هذا الوصف صحيحاً فإن لهذا البحر سفناً يمكن استخدامها للوصول الى أي مكان في هذا البحر ، وهذه السفن هي الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها الوصول الى المعلومات والاستفادة منها.

ولتحقيق ذلك اتجهت جهود المهتمين بالتخطيط التربوي لتطوير المناهج الدراسية وبنائها على أسس نتائج المعطيات العلمية للدراسات السيكولوجية المعاصرة ، فقد واكب البحث في تطوير المناهج الدراسية ظهور آليات عديدة في التعليم اهتمت الطلاب في طرق التعلم ومنها نظرية أسلوب التعلم ونظرية الذكاءات المتعددة حيث ترتبط جذور النظرية الأولى بمجال التحليل النفسي وتركز على مضامين التعلم ذاته ، أما النظرية الثانية فتعد نتاج البحث في العلوم المعرفية حيث اهتمت بقياس الذكاء الذي تجسده نظرية المعامل العقلي ، وبمجال فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانات الذهنية للإنسان . حيث يركز التعليم التقليدي على الجانب الخارجي لعملية التعليم والتعلم ولا تغص لأعماق الطالب الا قدراته الفعلية ، والقدرته على مواجهة المواقف والمشكلات وإيجاد الحلول ، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح عمليات وطرق واستراتيجيات مستقلة بعضها عن بعض لدى كل طالب ليستطيع لمواجهة المواقف ومشكلات وتقوم على أساس تميز بين الأفراد .وفاء الخطيب (٢٠٠٩م ،٤)

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة عند حسين (٣٠٠٢ م ، ٩١) واحدة من أقوى المؤثرات وراء التغير التعليمي في أنحاء العالم الآن، فأغلب المدرسين يتفقون الآن على مستوى العالم على منطقية المبادئ المتضمنة في نظرية الذكاءات المتعددة ، وضرورة تحقيق الإستراتيجية التي ترسمها هذه النظرية في الفصول الدراسية . تقدم النظرية نموذج للتعلم ليس لديه قواعد محددة ، ويستطيع المدرسين في ضوئها تصميم مناهج جديدة وتدريسها بطرق فعاله ومؤثرة .

من خلال ما تقدم يمكن القول أن نظرية الذكاءات المتعددة عملت على إيجاد دماء جديدة على الممارسات التعليمية ،حيث أولت الاهتمام بالمتعلم قبل الاهتمام بالمواد الدراسية ، كما أنها وطدت علاقة التواصل بين المعلم والمتعلم وألغت الأحكام المسبقة على المتعلمين ووصفهم بنعوت سلبية كلما لم يستجيبوا للمقررات الدراسية .وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية طرق التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل أفراد العينة التجريبية ومنها : دراسة نيفين البركاتي (٢٠٠٨م) ،ودراسة أسماء الأهدل (٢٠٠٩ م) ، ودراسة وفاء خطيب (٢٠٠٩ م).

ويؤكد ما سبق أن النجاح الأكاديمي يتركز على شخصية الطالب من ناحية نقاط القوة والضعف لديه ،وإمكاناته ، وقدرته على التعلم ،لذا كان من الأهمية الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب ،من اجل توفير المناخ التعليمي المناسب باستخدام طرق

تدريسية متنوعة تتلاءم مع القدرات المعرفية للطلاب بحيث يستطيع كل طالب الاستفادة من العملية التعليمية على حسب قدراته وميوله وإمكاناته .

ما فاعلية طرق التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي في مقرر المكتبة والبحث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الى :

١) الكشف عن فاعلية طرق التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي في مقرر المكتبة والبحث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة.

٢) إعداد دليل المعلمة المكتبة والبحث يتضمن إرشادات للمعلمة في استخدام المواقف وطرق التدريس بالاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة من خلال موضوعات وحدة " تنظيم مصادر المعلومات " من كتاب المكتبة والبحث لطالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة.

فروض البحث :

من واقع مشكلة البحث وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية :

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم بعد ضبط أثر الاختبار القبلي الصالح المجموعة التجريبية.

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق بعد ضبط أثر الاختبار القبلي الصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من أهمية مقرر المكتبة والبحث في تنمية فكر الطالبة ومساعدتها على اكتساب مهارات البحث والاطلاع.

١) مواكبة الاتجاهات والمتغيرات التي صاحبت التطور العلمي والتكنولوجيا في كافة مجالات البحث العلمي والتي أثرت تأثير إيجابية على الأساليب والنظم التعليمية والتربوية وفي فلسفة التعليم، وكان لهذا التأثير انعكاساته على المكتبة المدرسية بوصفها القاعدة الأساسية ومحور التقاء برامج الأنشطة التعليمية في كافة مستويات الدراسة التعليمية المختلفة. وبالتالي ألقت الضوء على أهمية مقرر المكتبة والبحث كمقرر دراسي في التعليم

٢) استجابة موضوعية لما ينادي به المربون في الوقت الحاضر من ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وإعادة بنائها وتعديلها بطرائق ومداخل تدريسية جديدة تهتم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين والتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية وجعلهم محورا للعملية التعليمية وهذا ما تؤكده نظرية الذكاءات المتعددة.

٣) يمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في تعريف معلمات مقرر المكتبة والبحث بطرق التدريس الفاعلة القائمة على نظريات الذكاءات المتعددة ما يمكنهن من التدريس بطريقة تساعد في زيادة المستوى التحصيلي لدى الطالبات.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على:

الحدود موضوعية :

– المحتوى المعرفي: وهو وحدة دراسية بعنوان (تنظيم مصادر المعلومات) من كتاب المكتبة والبحث المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي في ضوء الذكاءات المتعددة.

وقد اختارت الباحثة وحدة (تنظيم مصادر المعلومات) لأن تنظيم المكتبة ليس هدفا بحد ذاته وإنما وسيلة إلى تيسير سبل الاستفادة من الأوعية المعلومات، وترتيب مقتنيات المكتبة لها عدة طرق من (ترتيب الكتب، وتصنيفها، و فهرستها..). بإضافة مواضيع تتمشى أكثر مع روح وسمات العصر الذي تعيش فيه الطالبة وهو عصر المعلومات والتكنولوجيا ومن أمثلة المواضيع (البحث في الفهرس الالكتروني).

– الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة: حيث اقتصرت على أنواع الذكاءات المتعددة السائدة لدى طالبات المجموعة التجريبية وذلك من خلال استخدام أداة مسح الذكاءات المتعددة لماكنزي (Mackenzie)، والتي قام بتعريبها حسين (٢٠٠٠م) ومن ثم قامت أسماء الأهدل (٢٠٠٩ م) بتعديلها في دراستها بما يوافق البيئة المحلية للمملكة العربية السعودية والتأكد من صدقها وثباتها مع طالبات الصف الأول الثانوي. وفي ضوء نتائج المسح سيتم تحديد طرق التدريس القائمة على تلك الذكاءات. حيث أوردت أسماء الأهدل (٢٠٠٩م) " إلى أنه من الصعب تطبيق جميع أنشطة وأساليب الذكاءات المتعددة في فترة زمنية محددة أو جزء محدد من المقرر، خاصة أن الدراسات المتعلقة بأنشطة وأساليب التدريس وفق نظرية الذكاءات

المتعددة تشير إلى أنه ليس من الحكمة استخدام جميع أنشطة وطرق الذكاءات المتعددة في حصة واحدة " (ص ٢٢٧).

الحدود البشرية : يقتصر على طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة من المدارس الحكومية بمكة
المكرمة.

الحدود المكانية : تم يطبق البحث على المدرسة الحادية والأربعون (٤١) وهي إحدى مدارس البنات الحكومية في مدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من عام (١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ)

مصطلحات البحث :

تناول البحث التعريف بالمصطلحات التالية :

- الفاعلية: (Efficiency)

ذكر ابن منظور (٢٠٠٤ م) أن "الفاعلية من الفعل فعل وهو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد " (ص ٢٠١).

يعرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣م) في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها : "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرة مستقلا في احد المتغيرات التابعة، وبصيغة أخرى مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة " (ص ٢٣٠)

التعريف الإجرائي للفاعلية : "المعلومات والخبرات والمهارات التي تكتسبها الطالبات نتيجة مرورهن في مواقف تعليمية وفق طرق تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة.

- طرق التدريس:(Methods of teaching)

يذكر جمعة (٢٠٠١م) المعنى اللغوي للطريقة فالطريقة في الصحاح و تاج العروس هي "المذهب والسيرة والمسلك وجمعها طرائق و منه في [سورة الجن: ١١] " كنّا طرائقَ قِدَدَا" أي كنا فرقا مختلفة أهواؤنا" (ص ٧).

يعرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣م) في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنها : "هي مجموعة الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي أحد عناصر المنهج" (ص ٢٠٩)

التعريف الإجرائي لطرق التدريس : بأنها " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلمة والتي تخطط لاستخدامها بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة لتعليم مقرر المكتبة والبحث، وذلك من خلال الأنشطة المعتمدة على إثارة

الذكاءات المتعددة التي تتميز بها معظم طالبات المجموعة التجريبية حسب ما توردها نتائج استمارة الذكاءات المتعددة.

- نظرية الذكاءات المتعددة: (Muttiple Intelligences Theory)

ذكر الميلادي مفهوم الذكاء لغوية (٢٠٠٨م) " هو الفطنة والتوقد، من ذكت النار أي زاد اشتعالها، فهو يدل من خلال هذا المعنى على زيادة القوى العقلية للإدراك "(ص ٣٣)

ويعرف على مفهوم الذكاء اصطلاحا (٢٠٠٠م) "عبارة عن قدرة معرفية مكتسبة يولد بها الأفراد، وتقاس باختبارات محددة، حيث يشير مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته عليها إلى درجة يطلق عليها معامل الذكاء" (ص ٤)

وتعرف عزه عبدالسميع وسمر لاشين الذكاءات المتعددة (٢٠٠٥م) بأنها "هي المهارات العقلية المتمايزة القابلة للتنمية، وقد توصل إليها هوارد جاردنر وهي : الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكان، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي " (ص ١٣٩).

وتبنى البحث الحالي تعريف عزه عبدالسميع وسمر لاشين (٢٠٠٦ م) كتعريف إجرائي ملائم للذكاءات المتعددة، وستعتمد على بعض أنواع الذكاءات التي تتميز بها الطالبات عينة المجموعة التجريبية.

- مقرر المكتبة والبحث(Decision of the library and research)

عرفت إيمان باناجه مقرر المكتبة والبحث (٢٠٠٥ م) بأنه : "هو الكتاب المقرر للدراسة الذي تعرض فيه مادة مختارة في موضوع معين بطريقة منظمة، ويعتبر كتاب "مادة المكتبة "بالمرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات مقرر يدرس لطالبات الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية بجدة من الكتب الدراسية المقررة (ص ١٠٧)

التعريف الإجرائي لمقرر المكتبة والبحث : بأنها " مادة علمية تهتم بتعريف الطالبات عن أنواع المكتبات وما تقدم من خدمات ووظائف للمستفدين وكيفية الاستفادة من مقتنيات المكتبة، وهي تدرس بواقع حصة واحدة في الأسبوع، وذلك في المرحلة الثانوية ومعاهد المعلمات.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

تمهيد:

يعد موضوع الذكاء من الموضوعات الأساسية المهمة التي يهتم المربون وعلماء النفس بدراسته والبحث فيه، لما له من انعكاسات على الكثير من المجالات التربوية

والاجتماعية التي تتصل ببرامج التعليم والمناهج والعلاقات الاجتماعية والسياسية بين الأفراد والشعوب.

ويرى الشيخ (٢٠١١م، ٥٦) أن مفهوم الذكاء أقدم في نشأته من علم النفس ودراساته التجريبية فقد اعتمدت الفلسفة اليونانية الذكاء، من خلال منهج التأمل الباطني، وكان أفلاطون أول من تناول النشاط العقلي بالتحليل، فقسم النفس الإنسانية إلى ثلاثة مكونات رئيسية : العقل والشهوة والغضب. أما أرسطو فقد أضاف أسهامة آخر وذلك بالتمييز بين النشاط العقلي والإمكانية المحتملة، وهي التي تحمل معنى القدرة، كما ميز بين مظهرين رئيسيين للتنفس : المظهر العقلي المعرفي والمظهر الخلقي الانفعالي. واستطاع الفيلسوف الروماني (شيشرون) تقديم مصطلح (الذكاء) كتسمية للنشاط العقلي، ولعلها أقدم ما نعرف عن نشأة هذا المفهوم كمصطلح فلسفي أو علمي.

أما وفاء خطيب (٢٠٠٩م، ٢٠) فقد أشارت إلى اهتمام علماء النفس المعرفي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين بالبحث في مفاهيم الذكاء البشري مثل رومانز (Romanes) وبالدوين (Baldwin) وهوماوس .(Hobhouse) وفي خلال النصف الأول من القرن العشرين اهتم كثير من علماء النفس بالتطبيقات البشرية مثل ترمان (Terman) وبلية وسيمون (Bilet & Simon) الذين طوروا اختبارات الذكاء التي ظهرت في منتصف القرن العشرين والتي تعرف بالاختبارات السيكومترية التي تهدف إلى قياس الذكاء في العقل البشري والتي بنيت على نظرية جيلفورد في عام (١٩٦٧م)

وتذكر لطيفة عسيري (٢٠٠٨م، ٣٣) أن البعض علماء العرب دورا في وضع مفهوم محدد للذكاء منهم فؤاد البهي السيد الذي أهتم بيناء نموذج " التنظيم الهرمي التكاملي (للقدرات العقلية)، كما كان فؤاد أبو حطب من أوائل العلماء الذين أشاروا إلى الذكاء الشخصي حيث أشار إليه في كتابه القدرات العقلية عام (١٩٦٤م) وذلك قبل صدور كتاب "اطر العقل لجاردنر" بعشر سنوات.

ويشير الحكمي (٢٠٠٤م، ١٦٩) أنه في الآونة الأخيرة ظهرت وجهات نظر جديدة مؤيدة أن العقل يتكون من عدة أقسام، وكل منها مستقلة في عمله إلى حد ما عن الأقسام الأخرى، فلقد تناول جاردنر Gardner النظرية التعددية في الذكاء بالتفصيل في كتابه " إطارات العقل " مشيرة إلى عدد من أنواع الذكاء بالإضافة إلى الذكاء التقليدي.

مما سبق يمكن ملاحظة وجود محاولات لإيضاح وتحديد مفهوم الذكاء رغم كان المفهوم السائد هو " مفهوم العامل العام للذكاء "، ولم تكن الرؤية التعددية للذكاء إلا على يد جاردنر عام (١٩٨٣).

وسوف يتم عرض أهم الاتجاهات الرئيسة في تفسير مفهوم الذكاء وهما : من وجهة نظر المنحى السيكومتري، ووجهة نظر بياجية. وقبل ذلك يتم إلقاء الضوء على مفهوم الذكاء لغوياً.

يرصد العقل البشري ويتعامل معه بأساليب كمية مما أدى ظهور المنظور الرئيسي الثاني في دراسة الذكاء هو اتجاه العوامل المتعددة والذي يمثل الاتجاه الحديث الذي حظي من الاهتمام في السنوات الأخيرة.

جذور نظرية الذكاءات المتعددة :

تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات الحديثة حيث بدأت على يد "هوارد جاردنر" من علماء النفس من جامعة هارفارد (Harvard) عندما طلبت المؤسسة "فان لير" (Van Leer) القيام باستقصاء علمي يهدف الى تقييم المعارف العلمية والقدرات الذهنية لدى الأفراد وإظهار تفعيلها من مواقف الحياة المختلفة، فأسهموا في عملية البحث والاستقصاء مجموعة من الباحثين ينتمون الى تخصصات مختلفة وكان من بينهم هوارد جاردنر المهتم بدراسة مواهب الأطفال وأسباب غيابها لدى الراشدين الذين حدثت لهم بعض الحوادث التي تسببت في إحداث نلف بالدماغ. عامر ومحمد (٢٠٠٨م، ٢٤).

ويوضح الحملاوي (٢٠٠٩م) إن نظرة تأملية الى الباحثين في هذا البحث تنبئ عن عمل رائع في مجال دراسة إمكانات الدماغ البشري، ودور كل واحد منهم في إنجاح مشروع البحث والوصول الى اكتشاف نظرية الذكاءات المتعددة، ولقد أفاد جاردنر في بناء نظريته من علوم كثيرة ومتنوعة، ولقد وسع مفهوم الذكاء البشري متجاوزة بذلك الحدود التي رسمتها دهاليز النظريات التي رعت الذكاء المستند الى العامل الوراثي.

ويذكر الشريف (٢٠٠٩م) أن جاردنر أثناء استعراضه للمصادر المختلفة لدراسة الملكات الإنسانية، كان يفكر في أفضل طريقة يمكن الكتابة بها عن اكتشافاته، فقد فكر في استخدام مصطلحات مثل القدرات، والمهارات، والامكانات. ولكنه أدرك أن كل كلمة من هذه الكلمات لها عيوبها مما يجعلها غير ملائمة. وأخيراً اختار أن يقوم بخطوة جريئة تتمثل في تعديل وموائمة كلمة من علم النفس ثم توسيعها يطرق جديدة، وكانت الكلمة هي الذكاء Intelligence، ثم قام بجمعهما لتصبح Intelligences

وفي العام (١٩٨٣م) توصل هوارد جاردنر لنظرية جديدة أطلق عليها نظرية الذكاءات المتعددة، وثم قام بتطويرها عام (١٩٩٣م) حيث تختلف عن النظريات التقليدية في نظرتها للذكاء لأنه يرى أن الذكاء الإنساني هو نشاط عقلي حقيقي، وليس مجرد قدرة للمعرفة الإنسانية، ولذلك سعى في نظريته هذه الى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تعددى تقدير نسبة الذكاء. أمل قانع (٢٠٠٩م، ٦١)

مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة :

يشير خطابية والبدور (٢٠٠٦م، ٨) الى تعدد التساؤلات حول النظرية وعن الأسس العلمية التي ترتكز عليها ومدى اختلاف ما تطرحه من تعدد للذكاءات وما كان مطروحاً من أفكار سابقة، وللإجابة عن هذه التساؤلات يرد جاردنر أن ما ذهب إليه من وجود ذكاءات متعددة يجد أسسه في ثقافة الفرد التي اكتسبها من محيطه الاجتماعي عبر السنين، وفي فيسيولجيته العصبية التي ورثها من أسلافه الأولين، فالذكاءات السبعة التي توردها النظرية يوجد لها سند علمي قوي في الأسس الثقافية البيولوجية للفرد، وتحدد نظرية جاردنر موضع الخلايا العصبية في الدماغ التي يشغلها كل نوع من أنواع االذكاءات المتعددة. ويذلك يكون الاختلاف واضحاً بين نظرية جاردنر والأفكار السابقة.

وتوصل جاردنر كما تذكره سوسن مجيد (٢٠٠٩م، ١٧) الى أن نظرية الذكاءات المتعددة تقوم على مجموعة من الأسس والدعائم والمبادئ وهي:

أ- الذكاء غير مفرد، فهو ذكاءات متعددة ومتنوعة، وخاضعة للنمو والتنمية والتغير.

ب- كل شخص لديه مجموعة من ذكاءات نشيطة ومتنوعة.

ت- تختلف الذكاءات في نموها، داخل الفرد الواحد، أو بين الأفراد بعضهم لبعض.

ث- يمكن أن يتم التعرف على الذكاءات المتعددة وقياسها وتحديدها.

ج- يجب منح كل شخص فرصة لكي يمكنه التعرف على ذكاءاته المتعددة وتمنيتها.

ح- استعمال أحد انواع الذكاءات المتعددة يمكن أن يسهم في تنمية وتطوير نوع آخر من انواع أخرى.

خ- يمكن قياس القدرات العقلية المعرفية التي تقف وراء كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، وتقييمها وكذلك قياس الشخصية وقياس المهارات والقدرات الفرعية الخاصة بكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة.

أنواع الذكاءات المتعددة :

وتذكر ليلى طوخي (٢٠٠٩م، ٨) أنه منذ نشأة نظريات الذكاء كانت النظرة السائدة في مجال علم النفس أن الذكاء يشمل عدداً محدوداً من القدرات العقلية تدور حول القدرات اللفظية واللغوية والأدائية، وتم إهمال القدرات المتعلقة بالأبعاد الإنسانية والروحية والجسمية، وعندما أصدر جاردنر (Gardner) كتابه "أطر العقل" عام (١٩٨٣م) أكد أن الذكاء الإنساني يتضمن كفايات أكثر شمولية من تلك التي شاعت من خلال النماذج التقليدية للذكاء. وفي البداية تضمن نموذج جاردنر على سبعة أنواع من الذكاء وفي عام (١٩٩٥م-١٩٩٨م) أضاف النوعين الثامن والتاسع وهو الطبيعي والوجودي. ويوضح الشكل رقم (١) أنوع الذكاءات المتعددة.

شكل رقم ١
ويوضح الذكاءات المتعددة عند جاردنر

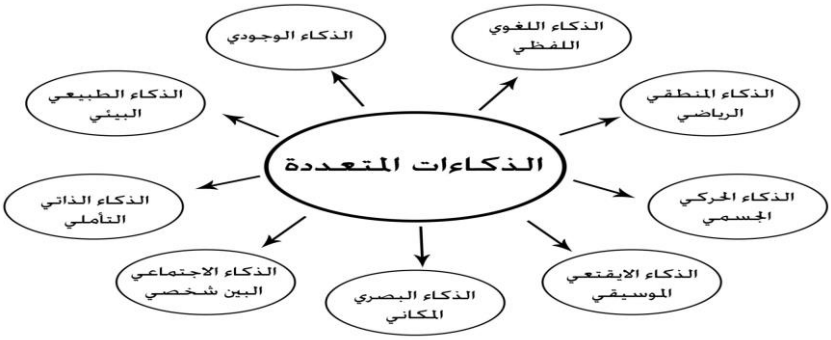

ذلك المفهوم الذي لم يكن يعترف سوى بشكل واحد من أشكال الذكاء الذي يظل ثابتاً لدى الفرد في مختلف مراحل حياته. فلقد رحبت نظرية الذكاءات بالاختلاف بين الناس في أنواع الذكاءات التي لديهم وفي أسلوب استخدامها، مما من شأنه إغناء المجتمع وتنويع ثقافته وحضارته، عن طريق إفساح المجال لكل صنف منها بالظهور والتبلور في إنتاج يفيد تطور المجتمع وتقدمه.

الذكاء المتعدد وطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في التعليم :

لم تعرف البشرية عبر تاريخها منهجاً متكاملاً يفي بحاجات الإنسان والكون كمنهج نبي الله تعالى صلى الله عليه وسلم، وكل مناهج الدنيا مناهج ناقصة، وفيها خلل كبير، لأن المصدر لها غير متكامل وغير دقيق. أما المنهج النبوي فهو منهج متكامل يتسم بالشمول، والكمال، والواقعية، واليسر والسهولة، والوسطية والتوازن. نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أسوة المربين وإمامهم وخاتم الأنبياء.

ويشير فرج (٢٠٠٩م،١١٠) إن الباحث في السنة النبوية ليجد أنها تحفل بالقيم التربوية والتعليمية ومن ذلك استخدام الرسول صلى الله وعليه وسلم لكل وسيلة بصرية وسمعية من الممكن أن تساعد على زيادة الفهم، وتأكيد المعنى، وتثبيت المعلومة، وتحقيق الهدف المطلوب. مع استخدام الرسول عليه والصلاة والسلام للوسيلة المناسبة للموقف التعليمي، يجب اعتبار أن البيئة في عهد الرسول صلى الله وعليه وسلم لم تكن تساعد على توفير الكثير من الوسائل التعليمية، مع ذلك فقد استخدم الرسول عليه السلام الوسيلة حسب الإمكانيات المتاحة.

ويذكر محجوب (٢٠٠١م،٢٩٧- ٢٩٩) أن أسلوب رسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام في التعليم يمتاز بجمعه بين التعليم والتربية وجعله حقا لكل مسلم، وان اتجاه الناس إلى التعليم يجعل المسئوليات التربوية للمدرسة كبيئة تربوية، لا تكتفي بإعطاء

المعلومات والمعارف بل هي أداة للتربية المتكاملة عقلية وجسدية وعاطفية ووجدانية. وأن المناهج الدراسية لدى المسلمين كانت تراعي عدة أمور أهمها مراعاة ميول الأطفال ورغباتهم، ومراعاة الفروق الفردية، والاختلافات الفردية قد ترجع إلى طبيعة التربية أو البيئة أو السن أو مستوى الذكاء. كما يتطلب أن تكون بعيدة عن العنف والقسوة ومكانة للرحمة والرفق والتوجيه بالوسائل الحسنة،فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة: "عليك بالرفق فان الرفق لا يكون في شي إلا زانه ولا ينزع من شي إلا شانه". [أخرجه مسلم، ج٤، ٢٥٩٢/١١٢]

تلخص الباحثة الظواهر التربوية من محجوب (٢٠٠١م) نجد أن التربية في الإسلام تهتم بنقاط عدة ومنها:

١- التربية الإسلامية تميزها بسبق التربية الحديثة في العناية بالمتعلم كحي له اعتباره المستقل، وحقه في النمو نمو طبيعية، وتمتعه بمواهبه التي منحه الله له.

٢- تراعي الفوارق الفردية التي ينادي بها علماء التربية الحديثة، فمراعاة المستويات العقلية من أهم سمات هذه التربية وليس في العلوم النظرية فحسب بل حتى في اختيار الصناعة التي يوجه إليها المتعلمين.

٣- ومن سمات التربية الإسلامية انتقاء التناقض بين التربية ومن تقع عليه عملية التربية من حيث الهدف والوجود.

٤- تميزها بإيجابية لأنها تقوم على الأخلاق وتعمل على سيادها في المجتمع.

٥- تستهدف طاقات الإنسان العقلية والروحية والجسدية وتوجهها في مسارها الصحيح

٦- ومن سمات التربية الإسلامية أن التعاون فيها لازم بين النظام التعليمي في المدرسة وأجهزة التوجيه الأخرى في المجتمع.

عندما نتأمل ونبحر في سيرة رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم فإننا سنخرج منها بلا شك بدروس وعبر كثيرة، والطريقة التي كان يتبعها نبي الهدى مع أصحابه عندما يريد تعليمهم أمور دينهم وحياتهم، ومراعاته الفروق الفردية، وتقديره للمواهب، ولاهتمامه بتوجيهه للمهن المناسبة، وتقديم العلم في مواقف تعليمية حيه وضمن سياق ثقافي متنوع، واستخدام الوسائل التعليمية و توضيحية؛ لذلك رأت الباحثة أن تقدم بعض الجوانب التي وردت في السيرة النبوية وفيها تشابه إلى حد ما بين الطرق التي اقترحها جاردنر المتمثلة في نظرية الذكاء المتعددة وبين الرؤية الإسلامية للتعليم و التربية المتمثلة في طريقة الرسول صلى الله وعليه وسلم في تربية الصغار و تعليم الكبار، مع الأخذ باعتبار الفارق الكبير بين طريقة النبوية التي هي وحي من السماء ويفوق كل تصورات وأفكار البشر، والذي يظهر فيه الفهم العميق للنفس البشرية وقدراتها، والذي تتعامل مع الإنسان كحي له اعتباره المستقل في زمن لم يسبق فيه لأحد للتعلم والتعليم، ونحن هنا نحاول فقط أن نتلمس بعض إشراقات

النبوة على النفس البشرية، كما أن للتربية الإسلامية النبوية قدم السبق في تلك المجالات حيث استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم تلك الطرق قبل ظهور النظرية بمئات السنين.

نماذج لبعض الطرق التربوية المتنوعة :

يوضح جدول (١) بعض الطرق التربوية المتنوعة والتي توضح العلاقة بين بعض المواقف التربوية والذكاء المحدد (الفندي، ٢٠٠٣م،٢٢١-٢٣٥) و (الزهراني، ٢٠٠٣م، ٨٦-٩١)

جدول رقم (١)

يوضح العلاقة بين بعض المواقف التربوية النبوية والذكاء المحدد

الأسلوب المستخدم للتعلم	الذكاءات
– رواية القصص – الحوار الهادئ مع الطفل – التأني في الكلام والفصل بين الكلمات – الاعتدال وعدم الإملال واختيار الوقت المناسب	– الذكاء اللغوي. (استخدم الرسول صلى الله وعليه وسلم أسلوب القصة، والحوار، والالقاء.
– تدريب حواس الطفل بالتجارب العلمية. – أنصبة ومقادير الزكاة	– استخدم الرسول عليه الصلاة والسلام الذكاء المنطقي (أسلوب الاكتشاف)، والذكاء الجسمي / الحركي التفكير العلمي باليدين، والذكاء البصري (تدريب حواس الطفل وخاصة البصر) – الذكاء المنطقي / الرياضي (أسلوب حسابات وتكميم)
– تشجيع التنافس بين الأطفال.	– استخدم الذكاء الاجتماعي (التعلم التعاوني تنمي روح الجماعة)، والذكاء المنطقي (أسلوب الاكتشاف) يحرك طاقاته الفكرية
– تنمية ثقة الطفل بنفسه. – الإعادة والتكرار	– استخدم الذكاء الذاتي (تنمية الذكاء، واستخدام أسلوب الدراسة المستقلة)
– ضرب الأمثال.	– الذكاء المكاني /البصري (تقديم المعني في صورة حسية وربطها بالواقع.
– إلقاء المعاني الغريبة المثيرة للاهتمام	– استخدم الذكاء المنطقي (أسلوب

والداعية إلى الاستفسار والسؤال.	الاستكشاف)، والذكاء اللغوي (أسلوب المناقشة)
استخدام الوسائل التوضيحية: – التعبير بحركة اليد – التعبير بالرسم. – التعبير برفع و إظهار الشيء موضوع الحديث	– استخدام الرسول عليه الصلاة والسلام الذكاء الجسمي / الحركي (أسلوب التفكير العلمي باليدين)، والذكاء البصري / المكاني (اعتماد على الحاسة البصر)
– استماع إلى شعر شاعر الرسول صلى الله وعليه استخدم الذكاء الإيقاعي (أسلوب نشيد جماعي، وسلم (حسان بن ثابت) – تكليف بلال بأداء الأذان لجمال صوته وارتفاعه – الدعوة لإعلان الزواج بالضرب على الدفوف والنشيد	– استخدام الذكاء الإيقاعي (أسلوب نشيد جماعي، وترتيل، وأدوات الدف)
– الدعوة التفكير في الكون وفي النفس وفي المخلوقات للاستدلال على قدرة الخالق جل وعلا. – الدعوة للرفق بالحيوان.	– استخدم الذكاء الطبيعي (متمثل بأسلوب التأمل في الطبيعة، والكون، وخلق الإنسان، والتأمل في نمو النباتات.

ترى الباحثة أهمية تنظيم مقرر المكتبة والبحث في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

أن أهم ما يميز عالمنا المعاصر هو التطور الكمي والكيفي للمعلومات الإنسانية و تحديدها بسرعة، حتى أصبح من الضروري أن يكيف الفرد نفسه وفقا لظروف الحياة المتجددة، وأن يزيد من معارفه و خيراته ويعمل على زيادة مهاراته. وأن الميدان التربوي التعليمي يعتبر من أكثر الميادين تطورا و تحديد ؛ لذا فان من المفروض على معلمات مقرر المكتبة والبحث يعملون باستمرار على زيادة اطلاعهن في نطاق تخصصهن العلمي و تقوية مهاراتهن التربوية، و إلى جانب ذلك لابد أن يستخدمن طرائق و استراتيجيات و أنشطة تثير تفكير المتعلم نحو دراسة موضوعاته.

ثانياً: الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة مع مقررات دراسية متنوعة.

دراسة كارين (٢٠٠١م، Karen) فقد كانت دراسة حالة Case Study لمعلم قام بتدريس وحدة تعليمية عن الفلك Astronomy في مادة العلوم لتلاميذ الصف التاسع بمدرسة ثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية حيث اعتمدت أساليب تدريسه على نظرية

الذكاءات المتعددة ، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن التدريس وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة قد ساعد هذا المعلم على ابتكار أنشطة تعليمية غير تقليدية تتماشى مع ذكاءات التلاميذ المتعددة مما أدى إلى تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي في مادة العلوم كما بينت تلك الفروق في النتائج بين القياسين القبلي و البعدي لمستوى تحصيل التلاميذ لصالح القياس البعدي.

وأما دراسة خطابية والبدور (٢٠٠٦م) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لمهارات عمليات العلم، وذلك من خلال فحص أثر إستراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة المتضمنة في منهاج العلوم العامة . وتشكلت عينة الدراسة من (٩٥) طالبا وطالبة موزعين على شعبتي ذكور من طلبة الصف السابع الأساسي في مدرسة المزار الأساسية للبنين وشعبتي إناث من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة المزار الأساسية للبنات بالمملكة الأردنية الهاشمية . وقد تم استخدام اختبار مهارات عمليات العلم المترجم والمعدل. وتدريس المحتوى من خلال تدريس ثلاث وحدات من منهاج العلوم العامة للصف السابع الأساسي، تم تطويرها وفقا لأربع استراتيجيات من استراتيجيات الذكاءات المتعددة تم اختيارها استناد النتائج مسح الذكاءات المتعددة. ومن أبرز نتائج الدراسة تفوق استراتيجية الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية في اكتساب الطلبة لعمليات العلم بمجال عمليات العلم الأساسية ، وكما تفوقت الطالبات على الطلاب في اكتساب عمليات العلم الأساسية.

ودراسة عزة عبد السميع وسمر لاشين (٢٠٠٩م) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة ، في تنمية التحصيل و الميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بدولة مصر العربية ، وقد أعدت الباحثتان قائمة ملاحظة لتقييم الذكاءات المتعددة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، واختبار تحصيلي ، واختبار التفكير الرياضي ، ومقياس الميل الرياضيات . وطبقت الباحثتان الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تمثل المجموعة التجريبية وبلغ عددها (٣٩) تلميذة والمجموعة الضابطة (٣٩) تلميذاً.

و دلت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية التي درسوا البرنامج القائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة ، في كل من التحصيل ، وتنمية التفكير، والميل نحو الرياضيات.

وأما دراسة فايزة مجاهد (٢٠٠٨م) فقد هدفت إلى معرفة فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بدولة مصر العربية ، وشملت عينة الدراسة على فصلين من الصف الأول الإعدادي يمثل فصل للمجموعة التجريبية وفصل للمجموعة الضابطة ،

واستخدمت المنهج شبه التجريبي ، وطبقت عليها اختبار لمهارات التفكير التاريخي، وبرنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في مادة التاريخ.
وأسفرت النتائج الدراسة أن التدريس باستخدام برنامج المقترح حقق فعالية عالية في نمو بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

دراسة نيفين البركاتي (٢٠٠٨م) هدفت الدراسة إلى معرفة اثر التدريس باستخدام الذكاءات المتعددة والقبعات الست و (K , W , L) في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى الطالبات ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالبة من الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، جرى توزيعهن عشوائية على أربع مجموعات : ثلاث منها تجريبية والرابعة ضابطة ، وقامت الباحثة بإعداد وحدة للطالبة ودليلا للمعلمة لتدريس موضوعات الوحدة ، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات في الوحدة ، وآخر لقياس مهاراتي التواصل و الترابط الرياضي . وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية؛ وتفوق كل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاث على المجموعة الضابطة من حيث التحصيل الدراسي ، وعند مستويات التذكر ، التطبيق ، التحليل والتركيب ، ومن حيث الترابط الرياضي كذلك تفوق المجموعة الذكاءات المتعددة والقبعات الست على المجموعة الضابطة من حيث مستوى الفهم والتواصل الرياضي . في حين مجموعتي الذكاءات المتعددة و (K , W , L) على المجموعة الضابطة من حيث مستوى التقويم.

دراسة أسماء الأهدل (٢٠٠٩م) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة ، وقد تكونت عينة البحث من (٧٢) طالبة موزعات على مجموعتين (تجريبية، وضابطة) ، وقد استخدمت الباحثة أداة ماكنزي المعربة (٢٠٠٠م) لمسح الذكاءات المتعددة بعد تعديلها وتحكيمها بما يناسب مجتمع العينة ، كما أعدت الباحثة دليل للمعلمة في استخدام أنشطة وأساليب التدريس القائمة التدريس المحتوى المعرفي للموضوعات التالية : مفهوم علم الجغرافيا وأهميته، تعريف الجغرافيا وفروعها ، علاقة علم الجغرافيا بالعلوم الأخرى ، وقد طبق الاختبار قبل البدء بالتجربة لقياس مدى تكافؤ المجموعتين وتجانس إفراد العينة في المجموعتين ، وطبق بعد التجربة لاستخراج الفاعلية من قيمة "ت"، ثم أعيد الاختبار بعد أربع أسابيع من اختبار التحصيل البعدي لقياس فاعلية بقاء اثر التعلم، وقد أثبتت نتائج التحليل الإحصائي فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل وبقاء اثر التعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة هدى بابطين (٢٠٠٩م) إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات الذكاءات في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير العلمي والدافع للإنجاز لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، واستخدم الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من أربعة فصول لتلميذات الصف الثالث متوسط بالمتوسطة التاسعة بمدينة مكة المكرمة ، حيث يمثل فصلين للمجموعة التجريبية والعدد الكلي فيها (٩٠) والتي تم تدريسها وفق الذكاءات المتعددة والفصلين للمجموعة الضابطة وعدد طالباها (٩٠) وتم تدريسها بطريقة المعتادة . واستخدمت الباحثة اختبار المفاهيمي، واختبار التفكير العلمي ، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين ، ودليل للمعلمة لتدريس الوحدة ، وكراسة الأنشطة وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة للتلميذ وأثبتت النتائج الخاصة بتطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي والتفكير العلمي و الدافع للإنجاز على وجود فروق ذات دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي.

دراسة علاونة وبلعاوي (٢٠١٠م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلم والذكاءات المتعددة السائدة في اليرموك ، والى العلاقة بينهما ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤٠) طالبا وطالبة مثلوا المستويات الدراسية والكليات العلمية والأدبية. واستخدم في جمع البيانات مقياس أساليب التعلم المفضلة ، وآخر للذكاءات المتعددة بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج البحث الوصفي الارتباطي . أشارت النتائج إلى أن أسلوب التعلم الحركي احتل المرتبة الأولى ، تلاه أسلوب التعلم السماعي ، فاللمسي ، ثم الجماعي ، فالبصري ، وأخيرا الفردي . أما نوع الذكاء السائد فكان الذكاء الشخصي ، تلاه الذكاء الحركي والوجودي ، ثم الذكاء الرياضي ، فالبين شخصي ، فالمكاني. وجاء بعد ذلك الذكاء اللغوي ثم الطبيعي ، واخيرا الذكاء الموسيقي .ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم والذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة اليرموك ، كشف عنها تحليل الارتباطي القانوني، أي أن أساليب التعلم الستة تؤثر في الذكاءات التسعة وتتأثر بها.

مناقشة الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها :

– أظهرت الدراسات السابقة جميعها باختلاف مجالاتها أهمية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس والتي تساعد على تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب، بالإضافة إلى مهارات التفكير. وهذا ما يدعم أهمية البحث الحالي.

– تعددت الدراسات وتنوعت اتجاهاتها في مجال استخدام الذكاءات المتعددة، من حيث قياس تحصيل الطلاب مثل دراسة نيفين البركاتي (٢٠٠٨م)، ودراسة أسماء الأهدل (٢٠٠٩م) ، و دراسة كارين (٢٠٠١م، Karen)، بواسطة استراتيجية الذكاءات المتعددة مثل دراسة عزة عبد السميع و سمر الاشين (٢٠٠٩م)، ودراسة

فايزة مجاهد (٢٠٠٨م) ، أو من حيث تحديد مقاييس للكشف عن أساليب التعلم وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة مثل دراسة علاونة وبلعاوي (٢٠١٠م). ويتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في استخدامها للذكاءات المتعددة من حيث قياس تحصيل الطالبات ووضع برنامج تدريبي للمعلمات في مجال التدريس. وقد استفادت الباحثة من ذلك في إعداد أدوات الدراسة.

- اختلفت البيئات التي أجريت فيها الدراسات بالتالي تنوع مجتمع الدراسة والتي تمثلت في المملكة العربية السعودية (نيفين البركاتي، ٢٠٠٨م) (أسماء الأهدل ،٢٠٠٩م) و(هدى بابطين ،٢٠٠٩م)، وفي الأردن (خطابية والبدور ،٢٠٠٦م) ، علاونة وبلعاوي، ٢٠١٠م). وفي مصر (فايزة مجاهد، ٢٠٠٨م) و (عزة عبد السميع و سمر لاشين ،٢٠٠٩م). وفي الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١م، Karen)

ورغم اختلاف البيئات إلا أنه يتضح إدراك الباحثين لأهمية نظرية الذكاءات المتعددة واستخدامها في العملية التعليمية. ويتفق البحث الحالي مع بيئة الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية إلا أنها تختلف عن تلك الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة مع مقررات دراسية متنوعة، في حين تناول البحث الحالي الذكاءات المتعددة مع مقرر المكتبة البحث.

- تتشابه بعض الدراسات مع الدراسية الحالية، من حيث استخدام المنهج شبه التجريبي مثل دراسة كل من (نيفين البركاتي ،٢٠٠٨م) (أسماء الأهدل، ٢٠٠٩م) (خطابية و البدور ،٢٠٠٩م) (٢٠٠١م، Karen) (هدى بابطين ،٢٠٠٩م) (فايزة مجاهد ،٢٠٠٨م) (عزه عبد السميع وسمر لاشين ،٢٠٠٦م). إلا أن البحث الحالي اختلف مع دراسة (علاونة وبلعاوي ،٢٠١٠م) لاستخدم الباحثين المذكورين المنهج البحث الوصفي الارتباطي.

- كما يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات من حيث المرحلة التعليمية التي أجريت عليها الدراسة، وهي المرحلة الثانوية مثل دراسة (أسماء الأهدل، ٢٠٠٩م) (٢٠٠١م، Karen). واختلفت مع دراسة نيفين البركاتي، ٢٠٠٨م) للمرحلة المتوسطة و (هدى بابطين ،٢٠٠٩م) والمرحلة الابتدائية طبقت عليها دراسة كل من (عزة عبد السميع و سمر الاشين، ٢٠٠٩م) (فايزة مجاهدة ،٢٠٠٨م) (خطابية و البدور ،٢٠٠٩م) و أما دراسة (علاونة وبلعاوي ، ٢٠١٠م) طبقت في المرحلة الجامعية.

- أظهرت دراسة علاونة وبلعاوي (٢٠١٠) ارتباط أساليب التعلم المستخدمة لدى الطلبة بالذكاءات المتعددة ارتباط تبادلية ، مما يلقي الضوء على أهمية اهتمام المعلمات بهذه النتيجة الارتباطية في العملية التعليمية أي وضحت أن أساليب التعلم ترتبط بالذكاءات تؤثر وتتأثر ولا يخفي لدى التربويين أهمية أساليب التعلم وأهمية

تطوير أساليب التعلم لدى الطلبة ، وتعد مصدرا للفروق بين الأفراد والجماعات ، حيث يمكن توظيفها لخدمة العملية التعليمية والتربوية في مجالات التعليم المختلفة.

– تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة ، من حيث الأدوات المستخدمة حيث استخدم البحث الحالي (الاختبار التحصيلي ، ودليل المعلمة) و استخدمت (استبيان مسح الذكاءات المتعددة) اتفقت دراسة مع كل من حيث الناحية التجريبية دراسة (نيفين البركاتي ،٢٠٠٨م) (عزة عبدالسميع و سمر لاشين ، ٢٠٠٩م) (هدى بابطين ، ٢٠٠٩م) (فايزة مجاهد ،٢٠٠٨م) (٢٠٠١ (Karen, و(خطابية و البدور ،٢٠٠٩م) (أسماء الأهدل، ٢٠٠٩م) اتفقت مع الدراسة كذلك باستخدام استبيان مسح الذكاءات المتعددة

إلا أنها اختلفت مع دراسات أخرى في الأدوات التي استخدمها مثل مقياس الأساليب التعلم لدراسة (علاونة وبلعاوي ، ٢٠١٠م).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وتوظيف ذلك في البحث الحالي :

- الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات بعض الدراسات السابقة في صياغة فروض البحث الحالي ، وإجراءات البحث بشكل عام ، و الاستفادة من الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثون في دراساتهم ، وبالتالي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة لاختبار فروض الدراسة ، وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل (استخدام طرق التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة مقابل الطرق التقليدية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي في المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم : التذكر ، الفهم ، التطبيق)

مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث من طالبات الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ١٤٣١/ ١٤٣٢ه في مدارس التعليم العام والبالغ عددها (٦٠) مدرسة ثانوية تابعة لإدارة التربية و التعليم للبنات بمكة المكرمة. وتكونت عينة البحث على طالبات الصف الأول الثانوي بالمدرسة الحادية والأربعون الثانوية بمكة المكرمة ،وكان اختيارها قصدية لسبب موقع المدرسة في نفس الحي الذي تقطنه الباحثة مما سهل مهمة الباحثة في التطبيق.

جدول رقم (٢)
عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة

الصف	المجموعة	العدد	الغياب	العدد النهائي
٢/١	التجريبية	٣٠	٢	٢٨
٤/١	الضابطة	٢٩	٥	٢٤
المجموع		٥٩	٧	٥٢

من الجدول رقم (٢) يتضح أن حجم عينة الدراسة هو (٥٩) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي وقد تم استبعاد عدد الطالبات اللاتي تغيبن عن المدرسة عند تطبيق الاختبار البعدي . ويعزى ذلك لكون الوحدة موضع الدراسة الحالية (تنظيم مصادر المعلومات) تدرس في الأسبوع الأول من بداية الفصل الدراسي ، وبالتالي عدم انتظام حضور الطالبات للمدرسة في هذه الفترة وتغيب عدد كبير منهن ، بالإضافة إلى نقل بعض الطالبات من المدرسة . فأصبحت عينة الدراسة في صورها النهاية (٥٢) طالبة من أصل (٥٩) طالبة بمعدل (٢٨) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و(٢٤) طالبة تمثل المجموعة الضابطة.

- **أدوات البحث :**

استخدمت الباحثة أدوات البحث التالية :

الأداة أولى : عبارة عن الصورة المعدلة لأداة مسح الذكاءات المتعددة لماكنزي (Mackenzie) .

الأداة الثانية : عبارة عن اختبار التحصيل الدراسي في وحدة (تنظيم مصادر المعلومات) من كتاب الصف الأول الثانوي المقرر المكتبة والبحث.(من إعداد الباحثة).

الأداة الأولى : الصورة المعدلة لأداة مسح الذكاءات المتعددة لماكنزي (Mackenzie) .

قام بتعريبها حسين (٢٠٠٠م) ومن ثم قامت أسماء الأهدل (٢٠٠٩ م) بتعديلها بما يوافق البيئة المحلية للمملكة العربية السعودية والتأكد من صدقها وثباتها مع طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة. وقد قامت الباحثة بالتواصل مع الأهدل وأخذ الإذن منها باستخدام الصورة المعدلة في البحث الحالي. وتم تطبيق أداة مسح الذكاءات المتعددة المعدلة على عينة الدراسة المتمثلة في المجموعة التجريبية ، وذلك لتحديد الذكاءات التي تتصف بها غالبية أفراد المجموعة بدرجات متقاربة. وأظهرت نتيجة التطبيق الذكاءات التالية : (الذكاء اللغوي اللفظي ، والذكاء الرياضي / المنطقي ، الذكاء الجسمي الحركي ، الذكاء الاجتماعي / التعاوني ، الذكاء الذاتي / التأملي) . وفي ضوء نتائج المسح تم تحديد طرق التدريس القائمة على تلك الذكاءات

في دليل المعلمة لتدريس وحدة (تنظيم مصادر المعلومات). حيث أوردت أسماء الأهدل (٢٠٠٩ م) " أنه من الصعب تطبيق جميع أنشطة وأساليب الذكاءات المتعددة في فترة زمنية محددة أو جزء محدد من المقرر ، خاصة أن الدراسات المتعلقة بأنشطة وأساليب التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة تشير إلى أنه ليس من الحكمة استخدام جميع أنشطة وطرق الذكاءات المتعددة في حصة واحدة " (ص ٢٢٧)

صدق الاختبار:

وقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية - مرفقة بدليل المعلمة - على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (١٢) محكمة وذلك للتأكد من درجة مناسبة الفقرة ، ووضوحها ، وانتمائها للمستوى المعرفي الذي تقيسه ، وسلامة الصياغة اللغوية ، وكذلك النظر إلى البدائل المقترح ومدى ملائمته، وتم تخصيص درجة واحدة لكل استجابة صحيحة. وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار(٣٧) درجة . ويوضح جدول رقم (٣) عدد الأسئلة في المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم :(التذكر ، الفهم ، التطبيق).

جدول رقم (٣)

يوضح عدد الأسئلة في المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم :(التذكر ، الفهم ، التطبيق)

المستويات المعرفية	عدد الأسئلة
التذكر	٨
الفهم	١٩
التطبيق	١٠
المجموع	٣٧

ثبات الاختبار : لكي يتم التأكد من ثبات الاختبار قامت الباحثة بما يلي:

- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٢٦) طالبة.
- تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٤) :

جدول رقم (٤)
حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المستويات المعرفية	عدد الفقرات	عدد فقرات النصف الأول	عدد فقرات النصف الثاني	قيم معامل جثمان التجزئة النصفية
التذكر	٨	٤	٤	٠,٧٣٢٠
الفهم	١٩	١٠	٩	٠,٦٣٤٥
التطبيق	١٠	٥	٥	٠,٧٥٦٥
الدرجة الكلية	٣٧	١٩	١٨	٠,٧٧٧٩

تم استخدام طريقة جتمان للتجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الأسئلة إلى نصفين داخل كل مستوى معرفي. ويتضح من (جدول رقم ٤) أن قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية للتذكر (٠,٧٣٢٠) وللفهم (٠,٦٣٤٥) وللتطبيق (٠,٧٥٦٥) وللدرجة الكلية (٠,٧٧٧٩) وجميع هذه القيم مرتفعة وتشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

إعداد دليل المعلمة في تدريس وحدة (تنظيم مصادر المعلومات) وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة:

لتحقيق هدف البحث الحالي والمتمثل في الكشف عن فاعلية طرق التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي في مقرر المكتبة والبحث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة . فقد تم إعداد دليل المعلمة المكتبة والبحث ، يتضمن إرشادات للمعلمة في استخدام المواقف وطرق التدريس بالاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة من خلال موضوعات وحدة " تنظيم مصادر المعلومات من كتاب المكتبة والبحث لطالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة.

صدق دليل المعلمة :

تم عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (١٢) محكمة من تخصص المناهج وطرق التدريس، وقسم المكتبات ومعلومات ، وتكنولوجيا التعليم وتمثلت آراؤهم في تعديل صياغة بعض العبارات ، حذف بعض فقرات ، حذف علامة الاستفهام في نهاية الفقرة ، وقد أخذت آراؤهم بعين الاعتبار، ويوضح الشكل رقم (٢) محتوى دليل المعلمة:

تطبيق البحث الميداني :

قامت الباحثة بزيارة المدرسة الحادية والأربعون الثانوية بمكة المكرمة والتنسيق مع إدارة المدرسة لتطبيق الدراسة التجريبية في الفترة من ١٤٣٢/٣/١٨هـ إلى ١٤٣٢/٤/٣٠هـ كما يلي:

التطبيق القبلي للاختبار :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث المختارة والمتمثلة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك للتأكد من تجانس المجموعتين.

التطبيق الميداني :

قامت الباحثة بتطبيق التجربة مسترشدة بدليل المعلمة الذي تم إعداده وفقا لطرق التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة للوحدة الدراسية المختارة (وحدة تنظيم المعلومات) وذلك من خلال قيامها بالتدريس شخصية للمجموعة التجريبية ، في حين قامت معلمة الصف بتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وقد استغرق زمن الحصة (٤٥ دقيقة) ولعدد حصة واحدة في الأسبوع لمدة (٧) أسابيع من الفترة ١٤٣٢/٣/١٨هـ إلى ١٤٣٢/٤/٣٠هـ

تم تدريس المقرر في المكتبة المدرسية، حيث تم تقسيم الطالبات إلى خمس مجموعات ، كل مجموعة كانت تضم ست طالبات ، كل مجموعة لها مسمى معين وملف خاص بها يحتوى على أسماء طالبات المجموعة و الأنشطة، كل مجموعة لها رئيسة.

التطبيق البعدي للاختبار:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة ، تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقا بعدية على عينة الدراسة المختارة والمتمثلة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لمعرفة فاعلية الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي لمقرر المكتبة والبحث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. ويوضح الجدول رقم (٥) التصميم التجريبي للدراسة.

جدول رقم (٥)

يوضح التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الظروف التجريبية التجربة / المجموعات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
تطبيق أداة مسح الذكاءات المتعددة	طبقت أداة مسح الذكاءات المتعددة للمجموعة التجريبية بتاريخ ١٤٣١/١٢/٢٣هـ	
التطبيق المبدئي للاختبار التحصيلي	طبق الاختبار القبلي بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٦هـ	طبق الاختبار القبلي بتاريخ ١٤٣٢/٣/١٦هـ

التعرض للعامل التجريبي	درست المجموعة التجريبية الوحدة (باستخدام طرق التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة)	درست المجموعة الضابطة الوحدة بالطريقة المعتادة.
التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي	طبقت الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بتاريخ ١٤٣٢/٤/٣٠هـ	طبقت الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بتاريخ ١٤٣٢/٤/٣٠هـ

عرض تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

أولاً: عرض نتائج البحث :

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة وإجراء الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين ، فقد تم تحليل النتائج إحصائيا للتحقق من صحة فروض الدراسة من عدمها، وقد جاءت النتائج لكل فرض من هذه الفروض على النحو التالي:

الفرض الأول:

الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية".

قامت الباحثة أولا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر لمجموعتي الدراسة (الضابطة – التجريبية) في كلا الاختبارين (القبلي - البعدي) وعرضت النتائج في الجدول رقم (٦) كالتالي:

جدول رقم (٦)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٢٤	٤,٥٠	١,٢١	٤,٠٤	١,٨٥
التجريبية	٢٨	٤,١٤	١,٤٣	٥,٨٢	١,٠٩

تشير النتائج في (الجدول رقم٦) أن المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر للمجموعة التجريبية يساوي (٥,٨٢) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر للمجموعة الضابطة وهو (٤,٠٤)

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة – التجريبية) لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر هي فروق ذات دلالة إحصائية، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب، حيث أن هذا التصميم يقوم في أولى مراحله بالتأكد أولا من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي ثم يعمل على ضبط أثر الاختبار القبلي في حالة وجود عدم تجانس بين المجموعتين. وتم عرض النتائج في الجدول رقم (٧) كالتالي :

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى التذكر.

مصادر الاختلاف	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	حجم الأثر
الاختبار القبلي	٠,٦٨	١	٠,٦٨	٠,٣٠	٠,٥٩	٠,٠٠٦
الأثر لإيجابي	٣٨,٨٠	١	٣٨,٨٠	١٧,٢٢	٠,٠٠	٠,٢٦٠
الباقي	١١٠,٣٩	٤٩	٢,٢٥			
الكلي	١٤٩,٨٧	٥١				

تشير نتيجة الفرض الأول إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن باستخدام نظرية (الذكاءات المتعددة) على طالبات المجموعة الضابطة (اللاتي درسن بالطريقة المعتادة) في متوسط درجات التحصيل.

لذلك يقبل الفرض الأول ويبقى نصه كما هو الفرض الثاني:

الفرض الثاني:

الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٥. بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية".

قامت الباحثة أولا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم لمجموعتي الدراسة (الضابطة - التجريبية) في كلا الاختبارين (القبلي - البعدي) وعرضت النتائج في الجدول رقم (٨) كالتالي:

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٢٤	٩,٩٢	٢,٠٢	١٠,٩٩	٣,٨١
التجريبية	٢٨	١٠,٥٧	٢,٩٤	١٣,٧١	٣,١١

يتضح من النتائج في جدول رقم (٨) السابقة أن المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم للمجموعة التجريبية يساوي (١٣,٧١) وهو أعلى من المتوسط الحسابي الدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم للمجموعة الضابطة وهو (١٠,٩٩) ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة - التجريبية) لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم هي فروق ذات دلالة إحصائية، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب، حيث أن هذا التصميم يقوم في أولى مراحلة بالتأكد أولا من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي ثم يعمل على ضبط أثر الاختبار القبلي في حالة وجود عدم تجانس بين المجموعتين. وتم عرض النتائج في الجدول رقم (٩) كالتالي :

جدول رقم (٩)

يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى الفهم

مصادر الاختلاف	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	حجم الأثر
الاختبار القبلي	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٠٠١	٠,٩٨	٠,٠٠٠
الأثر لإيجابي	١٠٢,٦٩	١	١٠٢,٦٩	٨,٤٤	٠,٠١	٠,١٤٧
الباقي	٥٩٦,٣٣	٤٩	١٢,١٧			
الكلي	٦٩٩,٠٣	٥١				

الفرض الثالث:

الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية"

قامت الباحثة أولا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق لمجموعتي الدراسة (الضابطة – التجريبية) في كلا الاختبارين (القبلي - البعدي) وعرضت النتائج في الجدول رقم (١٠) كالتالي

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٢٤	٤,٢٩	١,٧٥	٤,٢٥	٤,٩٦
التجريبية	٢٨	٤,٧٩	١,٨٣	٥,٨٢	٢,١٠

يتضح من جدول رقم (١٠) السابقة أن المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق للمجموعة التجريبية يساوي (٥,٨٢) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق للمجموعة الضابطة وهو (٤,٢٥).

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة – التجريبية) لدرجات التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق هي فروق ذات دلالة إحصائية، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب، حيث أن هذا التصميم يقوم في أولى مراحلة بالتأكد أولا من تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي ثم يعمل على ضبط أثر الاختبار القبلي في حالة وجود عدم تجانس بين المجموعتين . وتم عرض النتائج في الجدول رقم (١١) كالتالي:

جدول رقم (١١)
يوضح نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى التطبيق

مصادر الاختلاف	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	حجم الأثر
الاختبار القبلي	٦,٦٦	١	٦,٦٦	١,٦٢	٠,٢١	٠,٠٣٢
الأثر لإيجابي	٣٥,٤٣	١	٣٥,٤٣	٨,٦٠	٠,٠١	٠,١٤٩
الباقي	٢٠١,٩٤	٤٩	٤,١٢			
الكلي	٢٤٤,٠٣	٥١				

ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات .

أولاً: ملخص نتائج البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية (التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية (التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) والتجريبية (التي درست باستخدام الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق بعد ضبط أثر الاختبار القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: أهم التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يمكن تحديد التوصيات التالية:

١-توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس لما لها من مردود جيد في رفع مستوى تحصيل الطالبات بعكس الطريقة المعتادة.

٢-عمل دورات تدريبية (للمعلمات) تعتمد على نظرية الذكاءات المتعددة (تنمية-وتطبيق).

٣-إعادة النظر في تخطيط مناهج المكتبة والبحث بالمرحلة في تخطيط مناهج المكتبة والبحث بالمرحلة الثانوية وربطها بالمكتبة المدرسية للإتاحة للمعلمة اختيار ما يناسبها ويناسب طالباتها والمنهج من المكتبة والرجوع إليها في عملية التدريس.

ثالثاً: المقترحات :

في ضوء النتائج والتوصيات التي تضمنتها البحث الحالية فإن الباحثة تقترح الآتي :

١- إجراء بحث يطبق على مناطق أخرى من المملكة ومقارنة نتائجه مع البحث الحالي وإجراء بحث مماثلة يطبق على الطلاب ومقارنة النتائج مع البحث الحالي .

٢- إجراء دراسة مماثلة للكشف على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على متغيرات تابعة أخرى.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية الطرق التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في تحسين التحصيل الدراسي في مختلف المقررات.

قائمة المراجع :

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر:

ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم (٢٠٠٤ م) ، لسان العرب ، ج ١٢، بيروت: دار أحياء التراث العربي.

شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣ م)، معجم مصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤ م). معجم الوسيط (ط ٤). مصر: مكتبة الشروق الدولية.

ثانياً: المراجع العربية :

الأهدل، أسماء زين صادق (٢٠٠٩ م). فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء اثر التعلم لطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١(١)، ١٩١-٢٤٢ .

بابطين، هدى محمد (٢٠٠٩ م). فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير العلمي والدافع للإنجاز لدى تلميذات الصف الثالث متوسط بمدينة مكة المكرمة. المؤتمر العلمي الحادي والعشرون: تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة. مصر ، ١٥٠٦-١٥٦٩.

باناجه، إيمان عبد العزيز (٢٠٠٥ م). التربية المكتبية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة دراسة ميدانية وتقويمية. مجلة الملك فهد الوطنية، ١١ (١)، ١٠١-١٤٢.

البركاتي، نيفين حمزة شرف (٢٠٠٨ م). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

جاردنر، هوارد (٢٠٠٤ م). أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة (ترجمة: الجيوسي، محمد بلال). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

جمعة، إسعد أحمد (٢٠٠٦ م). الوجيز في طرائق التدريس (ط١). دمشق: دار العصماء.

حسين ، محمد عبد الهادي (٢٠٠٣م) . قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة (ط١) . الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

الحكمي ، إبراهيم الحسن (٢٠٠٩م) . اثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف . مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، ١٦(١)، ١٦٦ – ٢٢٤

٢٢) حملاوي ، صالح عبد المعتمد (٢٠٠٩م) . نشأة نظرية الذكاءات المتعددة. مستمد من arabpsycho.blogspot.com/2009/12/blog-post_02.html بتاريخ ٢٠١١/٢/٢٠م

خطابية، عبدالله محمد والبدور، عدنان (٢٠٠٩م). اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم. مكتب التربية العربي الدول الخليج . مجلة رسالة الخليج العربي ، (٩٩)، ١٣-٦٥

خطيب ، وفاء حمزة موسى (٢٠٠٩م). فاعلية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

الزهراني ، مسفر سعيد (٢٠٠٣م). استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة و المعاصرة (ط١). الرياض : دار طيبة الخضراء .

الشريف ، صلاح الدين حسين (٢٠٠٩م) . نظرية الذكاءات المتعددة . مستمدة من http:// ahmedselawy.up-your.com/t12925-topic بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٠م

الشيخ ، سليمان الخضري (٢٠١١م) . سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء (ط٣) . الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .

طوخي ، ليلى عابد حسن (٢٠٠٩). تقنين المقياس الذكاءات المتعددة (MIDAS-TEEN) في ضوء نظرية جاردنر على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

عبد السميع ، عزة ولاشين ، سمر (٢٠٠٦م). فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل و التفكير الرياضي و الميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، ١١٢، ١٣١-١٦٨.

عسيري ، لطيفة عبدالله احمد لاحق آل سلطان (٢٠٠٨م) . دراسة الفروق بين معلمات الكيمياء ذوات الكفاءة العالية / والمنخفضة في الذكاء المتعدد وعلاقته

بالتحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد ، أبيها.

علاونه ، شفيق فلاح وبلعاوي ، منذر يوسف (٢٠١٠م) . أساليب التعلم المفضل و الذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك . مجلة العلوم التربوية و النفسية بجامعة البحرين ، ١١ (٢) ٦٥-٨٥

فرج ، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٩م) . التدريس الفعال (ط١) . عمان : دار الثقافة للنشر و التوزيع.

الفندي ، عبدالسلام عطوة (٢٠٠٣م) . تربية الطفل في الإسلام : أطوارها - وآثارها و ثمارها (ط١) :: عمان : دار الرازي.

قانع ، أمل سعيد (٢٠٠٩م) . تنمية مهارات التفكير (ط١) . الرياض : مكتبة الرش .

مجاهد ، فايزة أحمد الحسيني (٢٠٠٨م) . فعالية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة. مصر ٨٣، ١٢٦-١٥٤

مجيد ، سوسن شاكر (٢٠٠٩م) . تنمية وتدريس الذكاءات المتعددة للاطفال (ط١) . عمان : دار صفاء .

محجوب ، عباس (٢٠٠٩م) . أصول الفكر التربوي في الإسلام . الأردن : عالم الكتب الحديث.

ثالثا : المراجع الأجنبية:

Karen, G. (2001). Multiple intelligences theory: A framework for personalizing science curricula . Journal of School Science and Mathematics ,101,4:3-14.